Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد استطاع بنظرية النظم ان يكشف عن اعجاز القرآن ويوضحه ، وهو مبتكر لهذه النظرية وان كان بعض السابقين قد اشار إلى ان القرآن معجز بنظمه وحسن تأليفه ولكنهم لم يستطيعوا ان يكشفوا عن وجه هذا الاعجاز كما كشفه عبد القاهر في كتابه « دلائل الاعجاز » ولذلك نرى انه رجل عظيم وصل بفكره الثاقب إلى حلّ أعقد مسألة واجهت المسلمين وخلّص الدارسين من الجدل العنيف والنقاش الحاد . ولكي نوضح اسلوبه في تحليل النص القرآني نذكر بعض وقفاته عند الآيات . قال في قوله تعالى : « وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماءُ اقلعي وغيضَ الماءُ وقُضي الأمرُ واستوت على الجوديّ وقيل بعداً للقوم الظالمين » : « هل تشك اذا فكرت في قوله تعالى : « وقيل يا ارض .... » فتجلى لك منها الاعجاز وبهرك الذي ترى وتسمع انك لم تجد ما وجدت من المزية الظاهرة والفضيلة القاهرة إلاّ لأمرٍ يرجع إلى ارتباط هذه الكلم بعضها ببعض وان لم يعرض لها الحسن والشرف إلاّ من حيث لاقت الاولى بالثانية والثالثة بالرابعة ؟ وهكذا إلى ان تستقريها إلى آخرها وان الفضل تناتج ما بينها وحصل من مجموعها . ان شككت فتأمل هل ترى لفظة منها بحيث لو اخذت من بين اخواتها وافردت لأدت من الفصاحة ما تؤديه وهي في مكانها من الآية . قل « ابلعي » واعتبرها وحدها من غير ان تنظر إلى ما قبلها وإلى ما بعدها وكذلك فاعتبر سائر ما يليها . وكيف بالشك في ذلك ومعلوم ان مبدأ العظمة في ان نوديت الارض ثم أمرت ثم في ان كان النداء بـ « يا » دون « أي » نحو « يا أيتها الارض » ثم اضافة الماء إلى الكاف دون ان يقال « ابلعي الماء » ثم ان اتبع نداء الارض وامرها بما هو شأنها نداء السماء وامرها كذلك بأن يخصها ، ثم ان قيل « وغيض الماء » فجاء الفعل على صيغة « فُعِلَ » الدالة على انه لم يغض الا بأمر آمر وقدرة قادر ، ثم تأكيد ذلك وتقريره بقوله تعالى : « وقضي الأمر » ثم ذكر ما هو فائدة هذه الامور وهو « استوت على الجودي » ثم اضمار السفينة قبل الذكر كما هو شرط الفخامة والدلالة على عظم الشأن ، ثم مقابلة « قيل » في الخاتمة بـ « قيل » في الفاتحة . أفترى لشيء من هذه